2 ستنتصر ثورتنا وسنبحر للحرية

بين الواقع المفروض والحاجة الملحة... جمعية ساعد ماضون ومستمرون.

6 جمعية البراء الخيرية: الهدف من تسليم المعونة باليد هو إيصال الحاجة لصاحبها المستحق

10 تقرير الضحايا البشرية في سوريا... وحلب تتصدر القوائم!

15 بطل في زمن الثورة (الجزء الثالث والأخير)

3 بعد حرف أوراق النظام عسكرياً حرب إشاعات تجوب شوارع حلب

16

حبر

مداد قلم وبندقية

صحيفة اسبوعية اجتماعية مستقلة

تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

العدد الثلاثون تاريخ 15 شباط 2014

توزع مجاناً

جنيف ٢ ... وسقوط الأسد ... وتطلعات السوريين!!

www.facebook.com\hibrpress

آن للسفينة أن تبحر وأن تنطلق عبر الأمواج المتلاطمة، غير عابئة بالصخب الذي يمر حولها، ومتحدية المخاطر المحدقة بها، لأنها تسير نحو هدف سامٍ ومحدد، إنها رحلة البناء والإعمار علىً ظهر سفينة الحرية، ولكننا الآن نبحر والأنواء المحيطة بنا بدأت تهدئ، ومعالم الطريق تتضح، والبحر بدأ في السكون وسبيلنا إلى الوصول بوصلة حب الوطن التي زرعت في قلوب الخيِّرين من هذا الوطن الذين عانقوا الثورة، إننا على مشارف حلمنا، إنه يتراءى في الأفق الحلم الجميل، والأمل المنتظر «سوريا الجديدة» التي طالما راودتنا، آملين بذلك أن نسمع بعضنا البعض، ونتحاور من خلالها لما فيه صالح الوطن في كل أزمة ومرحلة مفصلية يحتاج لفكر الرجال، الرجال «الحكماء» هم أهل إنقاذ الوطن من هذا الوجع المقيم وهذه الجراحات التي تكاثرت وتلك الأزمة التي ما وجد لحلها نهائياً سبيلاً راشداً وفكرة رشيدة، البلد الآن تحتاج لكل العقول وكل الأفكار للمساهمة في دفعها باتجاه الفعل الإيجابي الحقيقي، تزدحم ذاكرة شعبنا بأحداث دامية ومجازر ومعارك كثيرة يكاد المرء يعجز أن يحصيها، لكننا شعب لا ينسى ولا يغفر، لا ينسى دم أبنائه المسفوك ظلماً وحقداً أسود، ولا يغفر للقتلة، ولأن المجازر ضد شعبنا لم تتوقف لحظة واحدة، لا تتوقف بالقتل فأهلنا يهانون بأبشع الصور، حيث الأم والأب والطفل يبحثون عن قوت يومهم في الشوارع والأحياء فيما تبقى من فضلات الطعام، في هذا العصر، زمن الحكم الطائفي وإخفاقاته، وزمن القيادات الانتهازية، زمن غابت عنه الكرامة وأصبحت الهزيمة صفة مرافقة بشكل دائم لآل الأسد وأقرانهم، المشكلة تكمن باختفاء القيم الإسلامية والعزة والكرامة الإنسانية من مؤيديهم، بل هناك عشرات المثقفين العرب في كل العالم يدافعون عن الجرائم التي ترتكب في سوريا، وأستطرد قائلاً: «جنود الأسد والقوى المأجورة تتصرف بما تؤمر بحكم وتقسيم طائفي مهين لم يحصل في تاريخ الإسلام ولا تاريخ العروبة، لأن هذا التقسيم الطائفي يحكم الأغلبية بالسيف والنار على مدار سنوات طويلة، إن هذه فترة فيها مخاض عسير سيتبعه فترة فرج وانتصار وخلاص، وهذا بحاجة لإعداد نفسي وروحاني وإيماني، في الوقت الذي يمعن فيه الطغاة بالقتل والتجبر على المستضعفين، ظانين أنهم يستطيعون كسر شوكة هذه الأمّة، بل خسئوا وخاب ظنهم، وسينتصر شعبنا، هكذا هي السياسة التي يمارسها العالم الرأسمالي اليوم، وهو عالم تسيطر عليه مجموعات تمارس سلوك عصابات الشوارع، تتحكم بمصائر الشعوب، وتشبعها كذباً ووعوداً بعد نهب عرقها ولقمة خبزها، رغم كل هذا سننتصر على تلك السياسات الفاشلة، وأملنا بوعود الرحمن لنا، النصر آتٍ لا محالة.

بقلم: فارس الحلبي

بعد حرق أوراق النظام عسكرياً حرب إشاعات تجوب شوارع حلب

تشهد مدينة حلب في الأيام الأخيرة الماضية اشتباكات عنيفة على عدة جبهات مترافقة مع قصف وحشي يستهدف معظم مناطق المدينة، يأتي هذا بالتزامن مع إدارة النظام لما يسمى "حرب الإشاعات"، حيث أن أهالي حلب يصبحون كل يوم على إشاعة جديدة.

بدأ عهد الإشاعات عندما احتدمت المعارك بين الثوار وتنظيم "دولة العراق والشام الإسلامية" في ريف حلب حيث استغلت قوات النظام تلك الفرصة لتحاول التقدم من جبهة "النقارين" عندها لوحظ انتشار إشاعة مفادها بأن قوات النظام وصلت إلى مشارف المنطقة الصناعية "الفئة الثالثة تحديداً".

وبعد عودة تلك الجبهة إلى هدوئها قام النظام بالضغط على محورين رئيسيين في مناطق حلب الخاضعة للثوار بدءاً بالمحور الأول المعروف بـ "جبهة المطار"، تزامن مع بدء النظام الضغط على ذلك المحور ظهور إشاعات يومية بأن النظام بدأ باستعادة أحياء حلب وخصت الإشاعات حي "كرم الطراب" وحي "المعصرانية".

وفي ذات الوقت كانت جبهة "عزيزة" الخاصرة الجنوبية للمدينة، مشتعلة بين الثوار وقوات النظام على الأرض في حين يغطيها النظام جواً تسانده المدفعية والصواريخ مستهدفةً طرق إمداد الثوار لتلك الجبهة ومناطق المدنيين القريبة منها.

وهناك أيضاً كانت الإشاعات حاضرة حيث تدور أسئلة بين سكان المدينة فحواها "هل سيطر النظام على دوار المرجة".

السؤال الذي يُطرح اليوم في حلب. هل بات النظام عاجزاً عن الحسم عسكرياً فلجأ لخوض معارك نفسية؟

شبيح يشارك في برنامج The Voice على شاشة الـ MBC

قال أحد الشهود المعتقلين المفرج عنهم من سجون الأمن العسكري إن المدعو «عمار شماع» الذي يشارك الآن في برنامج The Voice هو من أخطر الشبيحة في جامعة حلب واسمه الحقيقي «عمار فلاحة»، يدرس إدارة أعمال في جامعة المأمون الخاصة للعلوم والتكنولوجيا فرع حلب، وكان رئيس اتحاد الطلبة فيها.

وأكد الشاهد أن عمار فلاحة جنّد الكثير من المخبرين لديه معظمهم فتيات للتجسس على طلاب جامعة حلب وتسليم قوائم بأسماء الطلاب المناهضين لحكم الأسد.

وعن الضرر الذي لحق بالطلاب بسببه قال الشاهد: تسبب عمار باعتقال الكثيرين من طلبة الجامعة، فمنهم من خسر دراسته ومنهم من قتل تحت التعذيب في سجون النظام ومنهم من لازال معتقلاً.

واكد الشاهد أنه ليس ضد الفن وأهله لكن دماء الشهداء ليست رخيصة يا عمار ياسر فلاحة!!

استشهاد أبرز الرموز الفلسطينية بحلب تحت التعذيب في سجون بشار الاسد

تأكد نبأ استشهاد رئيس الجمعية الخيرية الفلسطينية بحلب أسامة أبو هاشم المكنى بأبي عمر، تحت التعذيب في أقبية (أمن الدولة) في حلب. وكان أبو هاشم اعتقل قبل ثلاثة أشهر من قبل شبيحة النظام في مخيم النيرب الذين سلموه إلى أمن الدولة.

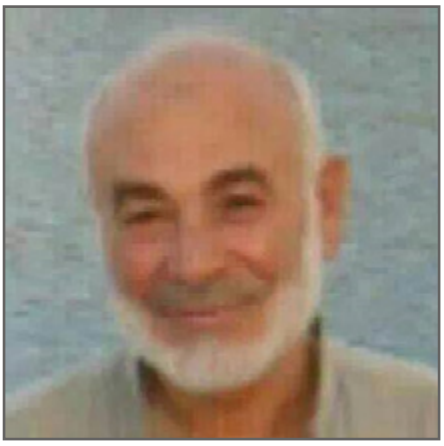

ولد أسامة عام ١٩٤٥م في قرية (ترشيحة) في فلسطين ثم لجئ مع عائلته إلى مخيم النيرب في حلب عام ١٩٤٨م، ويعد أسامة أحد أبرز الرموز الفلسطينية في الشمال السوري، يحمل الشهيد إجازة في الهندسة المدنية من جامعة حلب. ومعروف عنه مساعدته للفقراء في المدينة منذ سنوات طويلة، والوقوف إلى جانب شعبه في المخيمات الفلسطينية بحلب.

مسرات تعلن إيقاف كفالات حي الميسر

تعلن المؤسسة السورية للرعاية الإنسانية والتنمية مسرات عن إيقاف الكفالات وزيارات الفرق إلى حي الميسر وذلك بسبب الوضع الصعب الذي يشهده هذا الحي ونزوح معظم أهاليه حيث أنه أصبح خالٍ من معظم معالم الحياة ومشاهد الدمار تعم أرجاءه.

الجدير بالذكر أن الفريق المختص بالتواصل مع أسر شهداء حي الميسر لم ينقطع عن زيارته للحي رغم القصف الشديد عليه إلا أن عدم تواجد العوائل ونزوحهم أدى يوم الأربعاء ٢٩-١-٢٠١٤ إلى قرار إيقاف الكفالات حتى إشعار آخر.

رحل عام ٢٠١٣م بلا رجعة غير مأسوف عليه، رحل بأيامه المؤلمة الحزينة التي عاشها أهالي حلب، رحل بمرارة مع الدماء الزكية التي سالت في حارته الضيقة، رحل بعد أن عشنا أيامًا كارثية لم تترك بيتًا إلا ووصمته بالأحزان التي أصبحت حبيسة في صدورنا، ونحن نستقبل عامًا جديدًا ٢٠١٤م، تبقى الأمنيات والدعوات معلَّقة على الأمل والرجاء، أن يكون عام خير وتسامح، وبداية لمرحلة جديدة من التفاؤل، يأتي العام الجديد حاملًا هموم أهالي حلب الذين سوف يتذكرون آلاماً عاشوها كل يوم لم ينسوها من ذاكرتهم، ولتسليط الضوء على آراء أهالي حلب وآمالهم في العام الجديد قامت صحيفة «حبر الأسبوعية» بجولة على الأحياء الحلبية وأخذ آرائهم وآمالهم في السنة الجديدة.

باسل ٢٦ عاماً من أهالي حي الفردوس: أريد أن أعايد سوريا ومن بعدها شعبها، بحياتنا لم نميز أعيادنا الدينية بعضنا عن بعض، كانت الكنائس تدق أجراسها في الأعياد وكانت تدعو للسلام في الأعياد المجيدة ولكن بعد هذه الأحداث النظام لم يترك أي جامع وكنسية إلا وقام بقصفها، لذلك لم نر شيئاً من الرحمة والأمان هذه السنة.

خالد ١٩ سنة من أهالي حي العامرية: أملي بالسنة الجديدة لا يختلف عن السنة السابقة، فقد كان همي الوحيد أن أعود إلى المدرسة من أجل شهادة البكالوريا وأحقق حلمي وأدخل الجامعة، ولكن كل سنة عن سنة أفقد الأمل بالدراسة نتيجة الأوضاع السيئة التي نعيشها كل يوم.

أبو عامر ٥٥ بائع دخان في حي المشهد: ليش صرنا بـ ٢٠١٤م؟ والله لا أعلم، فكرت نحن بـ١٩٨٥م, أنا لا أحسب الأيام لأن التاريخ يعيد نفسه، أنا عشت مجزرة الثمانين على أيام حافظ، ومن ٣ سنوات حتى الآن نعيش مجازر ابنه، أنا على حافة الموت لكن لا أريد أن أموت حتى أشاهد بشار ميت، هاد هو أملي بالسنة الجديدة.

أم خالد ٤٤ سنة من أهالي حي تل الزرازير: أمنيتي في السنة الجديدة أن يعود ابني خالد الذي استشهد بقصف الطيران على الحي إلى حضني، لم أعد أريد شيء إلا أن أذهب لعنده، هو الوحيد الذي كان أملي بكل حياتي، أنا أم والأم تتأمل لولدها، وإذا خالد استشهد لمن سوف أتأمل؟، لا شيء أقوله غير الله يرحمك يا كبد قلبي.

عمرو ١٦ سنة من أهالي حي مساكن هنانو: أصبحت عبارات المعايدة لهذا العام «ينعاد عليك وعلى البلد بالخير» «ينعاد على سورية بالأمن والأمان" يعني لم نعد نسمع غير عبارات الموت لأننا نعيشه كل يوم، ونعيش أجواء الخوف وعدم الاستقرار، مللنا من هذه الحال، وأتأمل أن نعود إلى الأمان والتآخي لوطننا الغالي سورية.

أبو اليمان ٢٦ سنة قائد عسكري بالجيش الحر: أملي بالسنة الجديدة أن يتوحد الجيش الحر في مدينة حلب

تحت اسم واحد وراية واحدة من أجل إحراز تقدم عسكري على الجبهات، لأننا في حالة جمود، أنا من جهتي أملي بالنصر كبير لأن أملنا بأن الله عز وجل وحده سوف ينصرنا على عدونا مهما طالت الفترة.

أم عامر ٢٨ سنة من أهالي حي الأنصاري: اختلف علينا كل شيء خلال هذه الفترة لم يعد رأس السنة يبعث في قلوبنا فرحاً وطمأنينة، كما كان في السنوات الماضية، السنة الجديدة في حياتنا هي مجرد أرقام تتغير٢٠١٣ مرت علينا صعبة بأيامها وأحداثها، مريرة بمواقفها وحزينة بقصصها، لم يدخل الفرح بيوتنا منذ ثلاث سنوات، ففي كل بيت حكاية وفي كل زاوية جرح، نأمل من الله الفرج لبلدنا سورية الحبيبة.

سامر ٢٥ سنة مصلح سيارات من أهالي حي المرجة: لا أستطيع تأمين لقمة العيش لولدي، منذ أكثر من سنتين والأوضاع تسوء أكثر، ولا يوجد عمل أبداً، ولا أعرف كيفية تأمين الخبز للبيت، أملي أن الله يرزقنا ويحمي ولدي وأهلي، ويفرج عنا، لأنها ضاقت من كل النواحي.

أبو عبد الله ٥٥ سنة من أهالي حي المشهد: أنا بدي الله يحمي ولادي الثلاثة لأنهم مع الجيش الحر، هم يقاتلون وأنا قلبي عندهم وأخاف عليهم ودائماً أدعو لهم بالنصر على هذا الطاغية، حتى أنا مستعد أقاتل معهم من أجل بلدي، هذا أملي الوحيد سوف ننتهي من كل الخونة وحزب الشيطان، سنة ٢٠١٤م سوف تكون سنة نصر للأمة الإسلامية أجمع بإذن الله، وصامدون حتى آخر قطرة دم منا.

أبو جاسم ٤٣ سنة من أهالي حي الفردوس: ابني خُطِف الشهر السادس من السنة الماضية أثناء ذهابه إلى العمل على طريق الشيخ نجار، ومن وقتها لم أعلم عنه شيء، أملي أن يعود إلى البيت، أو أن أعرف أين هو حتى يهدأ قلبي، ويتوقف بكاء أمه عليه كل يوم.

سامر ٢٤ سنة من اهالي حي مساكن هنانو: أريد أن أخطب وأتزوج منذ سنتين والأوضاع تسوء يوماً بعد يوم، ويزداد القصف والموت، صرت أخاف أموت أنا كمان قبل ما أتزوج ويصير عندي ولاد، أملي بالسنة الجديدة الفرج والنصر، ونعود أفضل من السابق، «من شان أعمل عرس بحلب كلها ما صار».

لنا كلمة: رغم الوجع رغم القصف رغم الدمار والألم، أقصى ما نحن بحاجة إليه هو سنة جديدة لن تكسونا ملامح اليأس لهذه العام الذي مرّ على الحلبيين بظروفه القاسية والمعاناة الشديدة، آملين أن تكون سنة ٢٠١٤حاملة معها الأمل والتفاؤل والسعادة لمدينتنا وبلدنا، في حين تحمل السنة الماضية حزننا وآلامنا وترحل، ونسعد معه النصر.

استطلاع: عمر الحياة

قد تتشابه الأعمال الخيرية بين بعضها البعض في تقديم المعونات والإغاثات للمحتاجين، ولكن في حي الفردوس ذلك الحي الشعبي الذي حمل راية الثورة منذ انطلاقتها في مدينة حلب الجريحة حمل معه آلاف العائلات من النازحين الذين تركوا قراهم وبيوتهم بحثاً عن مكانٍ آمن، فكان الحمل أكبر على كاهل النشطاء الإغاثيين الذين قدموا ما يستطيعون لمساعدة الناس والتخفيف عنهم.

تجولت صحيفة «حبر الأسبوعية» بأزقة الحي التي تتشابه مع بعضها من حيث الشكل والمضمون فالخدمات الأساسية في الحي شبه معدومة حاله حال باقي الأحياء في المدينة.

في الحي هناك جمعية متواضعة من حيث المقر والمكان، فهي عبارة عن مستودع كان يوماً من الأيام ورشة خياطة تبرع به أحد أهل الخير ليكون مقراً تجمع وتجهز فيه الحصص الغذائية، وتسجل فيه المعونات المالية التي تقدم باليد، أو إلى منازل أبناء الشهداء وأسرهم وذويهم.

قامت الصحيفة بإجراء حوار هادئ وهادف مع مدير العلاقات العامة في جمعية البراء الخيرية الذي عرف عن

اسمه بـ «أبو القاسم» وهو يتكاتف مع باقي أخوته كخلية نحل بتفاهم وتنسيق فائق.

متى تأسست جمعية البراء الخيرية؟

تأسست الجمعية في الشهر العاشر ٢٠١٢م في حي الفردوس، وسبب التسمية تكنّياً بالصحابي الجليل البراء بن مالك.

ما هو الهدف الرئيسي من تأسيس الجمعية؟

هدف الجمعية هو البحث عن ذوي الحاجة وخاصة أسر الشهداء والأرامل والفقراء والنازحين، وإيصال الحاجة إلى مستحقيها أينما وجدوا في مدينة حلب، عملاً بالحديث الشريف: «خير الناس أنفعهم للناس».

كم عدد أفراد الجمعية، وهل هناك نظام إداري لها؟

عدد أفراد الجمعية ستة، إلا أنهم أصبحوا خمسة بعد استشهاد الأخ عامر غجر «أبو ماجد» صاحب فكرة الجمعية وأحد مموليها الرئيسيين.

يوجد للجمعية نظام إداري بسيط غير معقد يرأسه الأخ أبو بلال، ونائبه الأخ أبو مصطفى، ومدير العلاقات العامة الأخ أبو القاسم.

ما هي الغاية من إيصال السلال الغذائية والمبالغ النقدية إلى منازل المحتاجين، وتسليمها باليد؟

الغاية هي ألا تضطر نساء الشهداء والأرامل للنزول إلى الشارع والوقوف لساعات طويلة أمام المراكز الإغاثية، وتعرضهن للتزاحم والمضايقة و..... أحياناً.والهدف من تسليم المعونة باليد هو إيصال الحاجة لصاحبها المستحق بأمانة، تيمناً بعمل أمنا عائشة رضي الله عنها «أنها كانت تطيب أموال الصدقة».

من هم الداعمون الرئيسيون لجمعية البراء الخيرية؟

الداعمون هم مجموعة من أهل الخير، من داخل سوريا وخارجها، ويتم التواصل مع بعض الجمعيات الإغاثية الأخرى في حلب.

كيف يتم تسجيل أسماء المستفيدين، وما هي طريقة سير العمل بالجمعية؟

يتم ذلك بذهابنا إلى منازل الشهداء والأرامل والكشف عن أوضاعهم عموماً، وتسجيلهم لدينا على شكل فئات حسب حاجتهم. أما سير العمل يكون بانتقاء الأسماء الأكثر حاجةً من هذه الأسر بعد أن يتم تجهيز السلال الغذائية في مقر الجمعية حيث يقوم أعضاء الجمعية بإيصال السلال إلى منازل المحتاجين بشكل شهري، بالإضافة إلى توزيع بعض المواد الأخرى التي تصلنا أحياناً.

هل هناك تعاون بينكم وبين جمعيات أخرى؟

تم التعاون مع جمعية «إغاثة الملهوف»، وجمعية «ائتلاف الخير»، وجمعية «أهل الأثر»، ومنظمة «ناس عند الحاجة»، ومنظمة «يا شام»، والمكتب الإغاثي في كتائب أبو عمارة الإسلامية وغيرها.

ما هي أهم المواد التي قامت جمعية البراء الخيرية بتوزيعها منذ افتتاحها حتى الآن؟

قامت الجمعية بتوزيع الكثير من المواد مثل الملابس الصيفية والشتوية بأنواعها، ولحوم الأضاحي في الأعياد، والرواتب الشهرية لبعض أسر الشهداء، وبعض المبالغ النقدية للأسر الفقيرة، وأجزاء من القرآن الكريم على معاهد تحفيظ القرآن الكريم ضمن المناطق المحررة، ناهيك عن توزيع البطاطا والطحين لأشهر عديدة، بالإضافة للسلال الغذائية، والخبز المجاني، والبطانيات والإسفنجات للنازحين.

هل انضوت جمعية البراء الخيرية تحت اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري؟

هذه الجمعية تقوم بأعمالها باستقلال ذاتي ولا تتبع لأي جهة إغاثية أو مدنية أو سياسية.

كم عدد العائلات المستفيدة من جمعية البراء الخيرية؟

يتراوح عدد العائلات المستفيدة من الجمعية بين ١٥٠ و٢٥٠ عائلة، وأحياناً يزداد العدد في حال وجود النازحين.

ما هو شعار الجمعية وما هو النبراس الذي تسير عليه؟

حديث شريف «اتق الله ولو بشق تمرة» شعار الجمعية.

حديث شريف «الساعي على الأرملة واليتيم كالمجاهد في سبيل الله» هدف الجمعية.

«المعونة حاجة وليست غنيمة» مقولة الجمعية.

لقاء: غيث ياقوت المرجان

إن ثمة تحالفاً والتحاماً عميقاً وطبيعياً بين المثقف والثورة، ولا يمكن للمثقف أن يستحق هذا اللقب، ما لم يكن منحازاً كليّاً، ومن دون شروط، للشعب ولقضاياه، في مواجهة كل الأعداء، وهذا لا يرتبط بوقت محدد أو بزمن الثورة، بقدر ما ينحاز المثقف دائماً لشعبه وتطلعاته، منشغلاً بأمرين على الأقل: أولهما الاصطفاف مع الناس دون تردد أو تبرير، وثانيهما أن يعبّر بإبداعاته عن روح الناس وأحلامهم.
والمثقف عموماً هو الذي يتمتع بصفات ثلاث، أولها حمولته المعرفية، وثانيها وَعْيه القادر على جعل هذه المعرفة إبداعاً، وثالثها أنه صاحب ضمير ينحاز إلى قضايا البشر وهمومهم وتطلعاتهم، وللثورة ما قبلها وما بعدها، وأثناء فورانها وحمأتها المتصاعدة، بمعنى أن الحراك، ما قبل الثورة، يقوم به الجمهور بمكوناته ومؤسساته، وهنا تتم عملية الفَرْز، وغالباً ما يكون المثقف الحقيقي الشجاع قد اصطف، في هذه المرحلة، مع الثورة، لأن هذا مكانه الطبيعي ودوره المُنْتَظر منه، لأن الجمهور ينظر إليه كصاحب طبيعي لهذا الدور، أما مَنْ يتخلّف من المثقفين في هذه المرحلة، فإنه يكون أقرب إلى الانتهازيين الخبثاء والمتسلقين الجبناء، إن قيم الثورة نبيلة، وتتعاطى مع القوائم السوداء وقوائم العار، ليس بروح الإنتقام، وإنما بروح الفَرْز، وكأنها تقول لهؤلاء: لقد وضعناكم على القمة لكنكم لم تحافظوا على شرف البقاء في الأعالي، وبهذه فإنكم تنتمون إلى مرحلة ذهبت

وولّت، وستذهبون معها، وعليكم أن تخلوا هذه القمة للمبدعين الذين نجحوا في الامتحان، بعيداً عن الانتقام والاتهام، وهناك في صفحات التاريخ، من حقّ التاريخ نفسه أن يسجّل سقوط المتخاذلين، ولا مجال للقول إن هذه هي حرية رأي، أو من حق كل مواطن أو مثقف أن يتّخذ الموقف الذي يراه مناسباً أو يصطف هنا أو هناك، لأن الحريّة قيمة سامية لا تكون إلاّ مع الحقّ، وفي مواجهة الباطل، في هذا السياق.
لم يَسْلم المثقفون والناشطون -لاسيما الذين غادروا سوريا- من النقد حالهم في ذلك حال المعارضة السياسية، فإذا كان واقع هذه الأخيرة، لا يشجع أحداً على الدفاع عنها، فإن حال المثقفين، هو غير ذلك، ومن الخطأ وضعهم مع المعارضة في سلة واحدة، فالمشكلة ليست في نقد المثقفين، وإنما في تعميم موقف سلبي منهم جميعاً، لاشك أن الثورة السورية قد عرّت بعض المثقفين وكشفت حقيقتهم كمثقفي سلطة ومدافعين عن الاستبداد، وممانعين لمطالب شعوبهم في الحرية، ومنذ بدايات الثورة السورية، أعلنت أعداد لا بأس بها من المثقفين موقفها المنحاز لها، وكان لهم تأثيرهم وشارك العديد منهم في التظاهرات والاعتصامات، فكم من الكتاب والصحفيين والفنانين والسياسيين، ينبغي أن يلاحق أو يعتقل أو يستشهد كي يقال عن شريحة المثقفين، بأنها مشاركة في الثورة؟
لابد من الإشارة مجدداً، إلى أن طول أمد الثورة، وانتقالها من الطور السلمي إلى الطور المسلح، وتوحش النظام في القتل والقمع، كان له دور في تراجع

حراك العديد من الناشطين والمثقفين، ودخول بعضهم في حالة كمون، وخروج بعضهم الآخر من سوريا، لا شك أن هناك من ناشطي الخارج من يعيش تناقضاً بين البقاء حيث هو أو العودة إلى سوريا، لكن ألا يوجد في الداخل من يعيش التناقض نفسه معكوساً، بين البقاء في سوريا أو مغادرتها؟ ليس القصد من إثارة هذه الأسئلة الدفاع عن الناشطين الذين غادروا سوريا، أو التقليل من بطولة البقاء حيث الثورة مشتعلة، فالفرق كبير، بين أن تعيش تحت القصف اليومي، وبين أن تكون بمنأى عن كل ذلك في هذا البلد أو ذاك، لكنها محاولة لمقاربة الحقيقة، الثورة هي امتحان للمثقفين والناشطين السياسيين، ورغم أن شروط الامتحان في الثورة السورية كانت أقسى مما كانت عليه في ثورات الربيع العربي، إلا أن النجاح كان حليف نسبة لا يستهان بها من مثقفي سوريا، لكن صعوبة الامتحان، حالت دون حصول جميع الناجحين على درجات الامتياز.

المثقف العربي في ظل الثورات، إما أن يكون في خانة المثقف النقدي الذي يتردد أولاً بالانحياز للثورة، الثورة ليست مجرد صراع بين الأشرار والأخيار ومن يصنف طرفيها بهذا الشكل يرتكب عدة أخطاء، فهو «يحمِّل المظلومين أكثرَ من طاقتهم»، ولا يصبحُ قادرًا على فهم التّجاوزات والأعمال المشينة، ولا حتّى الجرائمَ التي تُرتَكب خلال الثّورات، عدا عن أنه يتجه نحو تعميم الأحكام دون فهم طبيعة الأنظمة وبنيتها ونحو تغيير الأفراد العاملين فيها دون تغيير طبيعة النظام، لم ينتج المثقف نظرية الثورة ولم تشفع لها طول المدة، فبقيت الثورة يتيمة، ليس فقط من المناصرين العالميين، بل ومن دراسة المثقف لها، وعلى نيران الخلافات المستعرة بين أطراف المعارضة السياسية؛ النظام وظفها بطريقة أو بأخرى بقصد تدمير الثورة.

فدور المثقف يكمن بالتحديد في دراسة الواقع، وأطراف الصراع فيه، واكتشاف الأفكار والرؤى عنه، وتحديد السياسات العامة، وبالتالي تشكيل رؤية كاملة عن الواقع، و يكمن في قراءة الواقع انطلاقاً من الشرط الاقتصادي المحدّد له، ومن واقع الانهيار الاقتصادي للقطاعات الأساسية في الإنتاج، والتي شهدت قبل بداية الثورة و أثناءها تراجعاً حاداً في الزراعة والصناعة ولاحقاً تعطلاً شبه كلي، وتزايد أعداد المفقرين، وتراجع معيشة الطبقات المفقرة، ودراسة كل مشكلات البنية الاجتماعية وأثر ذلك على العلاقات الاجتماعية، وسيادة علاقات أقرب للعائلية والدينية والعشائرية و المناطقية، ودور للسلطة الأمنية الشمولية في كل ذلك، وفي كيفية ترتيبه وضبطه في أشكال معينة، حين نبدأ الدراسة ضمن هذه المنهجية يستطيع المثقف العودة للواقع، وفهم آليات الصراع، وفهم أطراف الصراع، وتأثير فترة الثمانينات كذلك، وما هو شكل النظام السياسي، قبل تلك الفترة وبعدها والآن، المثقف معني بالعودة لدوره، أي إنتاج المعرفة المطابقة، ولنقل القريبة من ذلك عن الواقع، لا الاعتماد على معيارية محددة، يقيس وفقها كل قوى الصراع، وتنتج له معرفة مسبقة عن الواقع، ولا تأتي بأيٍّ جديدٍ، تعرض مشاركة المثقفين في الثورة السورية ملمحين لافتين، الانخراط النسوي المهم، بما في ذلك في العمل الميداني.

لقد اعتقلت ناشطات مثقفات، واضطرت أخريات للتواري، وغيرهن إلى مغادرة البلد، ومع الثورة يكون قد تراجع دور المثقف النمطي النرجسي الذي يبتدع النظريات دون أن يأخذ في الحسبان أن الاختبار الفعلي للأفكار هو الواقع، وهي فرصة تاريخية للمثقفين الثوريين، يجب استثمارها في الزمن الموضوعي والضروري لهم، هذا الزمن الذي يميزهم عن مثقفي ما قبل الثورات، الذين بقيت أطروحاتهم أسيرة طرحها الفوقي، بسبب انعدام قيام الثورات الشعبية وبقيت أفكارهم دون حوامل اجتماعية وقوى تغيير فعلية، الثورة السورية فاجأت وأذهلت السوريين جميعاً، وعلى الأخص المثقفين الذين استقبلوها بتحفظ وبانفعال غير واضح، لكن سرعان ما حاول كثير منهم دعمها علناً أو سراً.

إعداد: أحمد أبو الفداء

شهيد جديد «موثق» كل ١١ دقيقة... تلك هي حال أهل الشام، وكلمة موثق تعني أن الشهيد تم تسجيل اسمه ومعلومات عنه، وبالتالي الأرقام الواردة لا تشمل الشهداء المجهولين والمنسيين اللذين لا يعملهم إلا الله.

١٢٨ ألف قتيل موثق و٦٠٠ ألف جريح ومشوّه ومعطوب... طبقاً لتقرير من «المرصد السوري لحقوق الإنسان» صدر في ٢ كانون الأول عام ٢٠١٣ معظمهم من الجيش الحر ومن قوات النظام والموالين له من شبيحة ومخبرين، منهم أكثر من ٤٤ ألفاً من المدنيين، بينهم ٦،٦٢٧ طفلاً و٤،٤٥٤ امرأة.

وإذا استثنينا قوات النظام والموالين له، وركزنا على الشهداء والذين يقدر عدد الموثقين منهم ٩٢،١٢٠ شهيداً، فتبين إحصائيات « قاعدة بيانات شهداء الثورة السورية» والتي توثق أسماء الشهداء ومعلومات عنهم من عدة مصادر معتمدة أن ٨٠٪ من الشهداء هم من المدنيين.

تصدرت محافظة ريف دمشق (الريف فقط دون المدينة) الحصة الأكبر من الشهداء (٢٢،٨٩٧ شهيداً) بنسبة ٢٥٪ من بين إجمالي شهداء سوريا، تلتها محافظة حلب (١٦،٠٥٤ شهيداً) بنسبة ١٧٪ ثم محافظة حمص بنسبة ١٤٪.

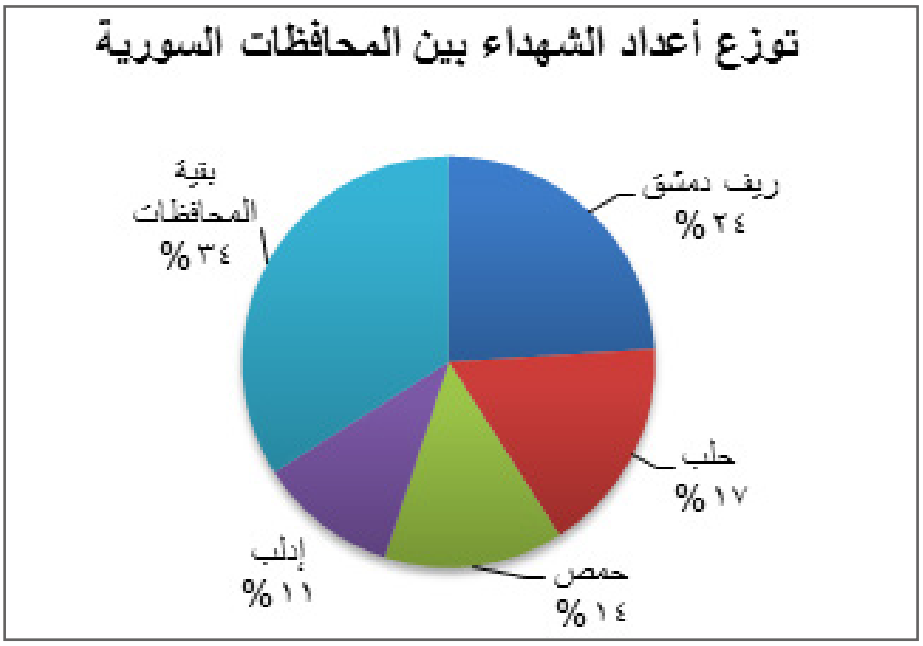

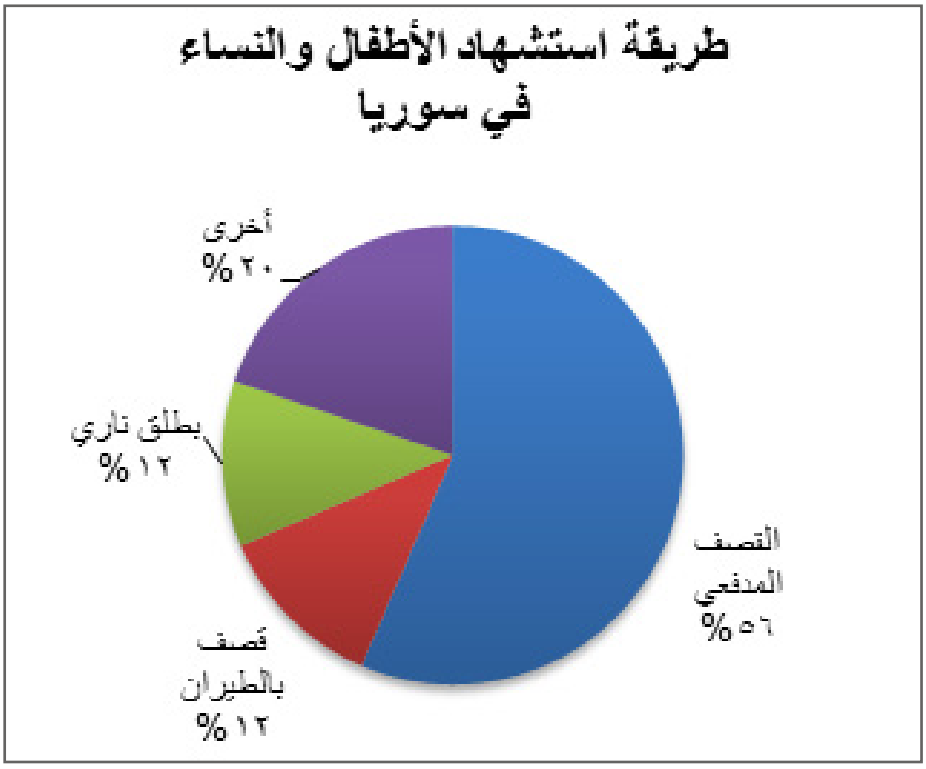

لكن بالتركيز على الشهداء الأطفال الذين تقلّ أعمارهم عن ١٦ سنة فحلب تتصدر الأرقام حيث استشهد حوالي ٢٤٪ من أطفال سورية في حلب وحدها، إضافة إلى كون حلب أيضاً تتصدر قائمة الشهداء النساء في سوريا بنسبة تزيد عن ٢١٪. معظمهم بسبب القصف المدفعي أو قصف الطيران حيث استشهد أكثر من ٦٨٪ من الأطفال والنساء في سوريا عموماً بسبب القصف المدفعي بالدرجة الأولى (٥٦٪) ثم القصف بالطيران (١٢٪). وبالتالي فإن تحرير قواعد القصف المدفعي والمطارات قبل غيرها من القواعد العسكرية والأمنية وتجمعات الشبيحة سيخفض أكثر من نصف أعداد الشهداء الأطفال والنساء مستقبلاً.

ويتبين أن منطقة بستان القصر في حلب تصدرت أعداد شهداء مدينة حلب «الموثقة أسماؤهم» ثم المرجة وصلاح الدين.

الحي	عدد الشهداء
بستان القصر	555
المرجة	383
صلاح الدين	361
مساكن هنانو	295
طريق الباب	282
السكري	262
الحيدرية	224

ما سبق هي إحصائيات تقديرية لأعداد الشهداء الذين تأكد انتقالهم إلى دار الحق، أم المشكوك فيهم، أو ما يسمونهم بالمعتقلين، فأحسن أحوالهم أنهم استشهدوا، لكن الأسوأ من ذلك هو كونهم يقبعون في سجون النظام تحت وطأة التعذيب والإذلال. حيث كشف رئيس الرابطة السورية لحقوق الإنسان المحامي عبد الكريم ريحاوي عن إحصاءات صادمة تشير إلى أن أعداد القتلى والمعتقلين تتجاوز أضعاف ما هو معلن، وأن أسباباً سياسية منها الرغبة في عدم إحداث صدمة أمام الرأي العالمي تقف خلف توقف مؤسسات الأمم المتحدة ومن بينها مجلس حقوق الإنسان عن تقديم الأرقام الحقيقية. وأكد أن أكثر من ٢٤٦ ألف معتقل سوري يقبعون اليوم داخل مراكز الاحتجاز ومقرات التوقيف والتحقيق التابعة لمخابرات النظام وقوات الأمن والجيش في ظل ظروف كارثية، ويرجح ريحاوي أن أعداد الشهداء الفعليين في سوريا قد تجاوز المليون!

أما عن توزع أعداد المعتقلين بين المحافظات فوفقاً لتقارير الشبكة السورية لحقوق الإنسان في الشهر الأول لعام ٢٠١٣ فقد تبين أن ٢١٪ من المعتقلين من حلب وهي بذلك تتصدر قوائم أعداد المعتقلين في سوريا، حيث تأتي محافظة حمص في المرتبة الثانية بنسبة ١٨٪.

وما يؤسف أن هذه الإحصائيات وُثقت قبل سلسلة مجازر براميل الحقد على حلب، حيث وصلت عدد البراميل المتفجرة التي ألقيت على أهالي حلب في الأسبوع الأخير من عام ٢٠١٣ إلى ١٠٠ برميل متفجّر وفقًا للمكتب الإعلامي للهيئة العامة للثورة السورية. نسأل الله الصبر والسلوان لأهالي الشهداء، والرحمة والقبول للشهداء، وندعو إلى إعطاء الأولوية في معارك الكتائب المقاتلة إلى منابع الموت الجذرية، وهي المطارات!

بقلم: ربيع الشام

من أجل سورية ومن أجل شعب سورية تعقد الجلسات والمؤتمرات وتجمع الوفود والدبلوماسيين حول طاولة من المفاوضات والنقاشات والاقتراحات، مؤتمر جنيف١ انعقد وها هو مؤتمر جنيف٢ قد فتح أبوابه على مصراعيها لاستقبال طرفي النزاع وأطراف أخرى موالية لكل منهما، لكن السؤال الأبرز هل يمكن لمثل هذا المؤتمر أن يحل قضية شعب أنهكته الحروب والدماء، شعب دفع ثمن الحق والحرية غالياً، فقدموا الدماء والأرواح فداء لوطنهم وقضيتهم، ومن أجل بقية إخوانهم ضمدوا على جرحهم ملحاً واضطروا للجلوس على طاولة واحدة مع من قتل أهلهم وأطفالهم وشرد إخوانهم، مع من ترك المرضى يصارعون مرضهم حتى الموت، ومع أطفالهم الذين قضوا جوعاً ليكون الموت سبيلهم الوحيد، علّهم يجدون مع هؤلاء السفاحين القتلة حلاً لأهل وطنهم وهم يعلمون ضمنياً أن هذا النظام وممثليه يحاولون بشتى الوسائل والطرق التهرب من مسؤولياتهم كي يبقوا على ظلمهم وطغيانهم، فهم يعتبرون أنهم الأبطال الممانعون والمقاومون للإرهاب المتمثل بالشعب، في النهاية كل ما يمكن أن يتوصل له المؤتمر سوف يطبق على الشعب الذي يعتقد بأنه فاشل حتى قبل انعقاده ولن يحل لهم أي مشكلة أقلها مشكلاتهم الإنسانية، فيما البعض منهم لديها الآمل في أن يخرج المؤتمر بحل سياسي يعالج الوضع الصعب والمأساوي الذي يعيشونه بناءً على ذلك قامت صحيفة «حبر الأسبوعية» باستطلاع أراء المواطنين حول نظرتهم لهذا المؤتمر.

ضحى ٣٩ سنة من حي المشهد: فاشل لأن الأطراف التي تتفاوض مع المعارضة لا يوجد لديها مبادرة صلح فقد أعجبهم الوضع الذي يعيشه الشعب، هم بالأصل غير موافقون على بنود مقررات جنيف١، فهم بالأساس خرجوا لجنيف٢ ليقولوا أن بشار خط أحمر، فهذا النظام ليس لديه حل سياسي، خرجوا فقط ليقولوا أن جميع بنود جنيف١ موافقون عليها ما عدا تشكيل حكومة بدون الأسد.

الغريب أنه حتى اللحظة لم يخرجوا بقرار وهو الإفراج عن الأسرى وتشكيل الحكومة الانتقالية ويخرج المقداد ليقول: «أننا السلطة الكاملة للتفاوض» وهم يتفاوضون على دماء الشعب فقط، حيث أنه من بداية المؤتمر زاد الضرب والقصف على مدينة حلب وزاد معه الرعب علينا.

أبو عبد الله ٤٥ سنة من حي الفردوس: بداية نحن أملنا بالله رب العالمين، من ناحية جنيف ١ لا يختلف تماماً عن جنيف٢ الموضوع أكبر من هذا، وهذه المؤتمرات كلها ضحك على الشعب السوري الذي يموت بعدد الدقائق التي يحاول إرضاء من سوف يتحاور مع هذا النظام الخائن، ولا تختلف عنهم الأمم المتحدة التي كل ما تقوله هو نفاق وخداع، فبالتالي هم متآمرون على الإسلام منذ البداية، لذلك المؤتمر منذ بدايته معروف ونهايته الفشل حتماً، نسأل الله الفرج.

خالد طالب جامعي ٢٤ سنة من حي الكلاسة: مؤتمر جنيف مؤتمر للتصوير ومؤتمر للعب على دماء الشعب السوري بوجه أبيض، حيث يخرج لنا وليد المعلم ويتكلم بأسلوب هدفه الاستفزاز والتفشيل والضحك على الدول المتآمرة علينا والوقوف في صف النظام القاتل من قبل الدول الداعمة له والتي تقول إنها تقف إلى جانب الشعب السوري، المعلم غبي ويحسب نفسه قوي لأن معه الدولتين الخائنتين روسيا والصين، وإيران العامل الطائفي الأساسي التي تشارك في قتلنا.

سامر ١٨ سنة من حي السكري: نحن شعب صابر ونأمل الفرج من الله وليس من جنيف، ولكن نأمل بأن نخرج بنتيجة من هذا المؤتمر، من الاجتماع لاحظت إن وفد الائتلاف تعمد الدخول متأخراً

إلى قاعة الاجتماع في مونترو لتجنب أي مصافحة بينه وبين أعضاء وفد النظام وهذه اعتبرها حركة أعجبتني من وفد المعارضة الذي يمثلنا، ناهيك عن الكلام الفارغ الذي نطق به وليد المعلم هذا الذي أتى إلى المؤتمر ويداه ملطخة بالدماء.

أم نضال ٣٩ سنة من حي السكري: مؤتمر جنيف٢ سوف يزيد البلاء علينا أكثر من الأول، حيث يعقد المؤتمر الأن في مونترو بسويسرا والقصف علينا في حلب لم يهدأ من لحظة الاجتماع، كل يوم يأتي الطيران لقصفنا بالصواريخ الفراغية، والطيران المروحي ببراميل الموت، والشهداء تموت وذنبهم الوحيد أنهم لا ذنب لهم.

أبو العباس ٤٤ سنة من أهالي حي المشهد: جنيف٢ فاشل والنظام يتكلم كلام فارغ وحديثه ضحك على شعب أبى الانكسار، وهذا المؤتمر فرصةً جديدة للنظام لقتلنا وليظهر الممانعة على شعبه، لقد مللنا من ذكر ذلك على وسائل الإعلام، نريد أن يخرج المؤتمر بقرارات لصالح الشعب السوري ليس ضده، كما نريد تطبيق بنود جنيف١ كحكومة مؤقتة بدون الأسد، ونطالب أيضاً بالأفراج عن المعتقلين، وحل سياسي يرضي كل الأطراف.

جاسم ١٩ سنة من حي الكلاسة: أريد من جنيف٢ أن ينتهي بحل وليس بقتل بطريقة جديدة وبأعذار واهية، أريد بالنهاية أن تحل مشاكلنا وأن يسقط هذا الطاغية، أنا لا أريد غير أن يفك هذا النظام الحصار على مدينة حمص وعن الغوطة الشرقية ومخيم اليرموك الذي مات أهله جوعاً نتيجة الحصار الخانق له من قبل هذا النظام الكاذب الذي يلعب على ورقة الطائفية ودم الشعب الفلسطيني والشعب السوري، آملاً من الله تعالى النصر القريب لبلدنا المجروح.

أم محمد ٤٢ سنة من حي بستان القصر: أنا بدي من جنيف٢ أن يعود ابني محمد عمره ٢٢ سنة المعتقل عند النظام من أكثر من سنة ولم أعلم عن مكان اعتقاله أي شيء، نظرتي للاجتماع وخصوصاً نبرة النظام وكلام الخائن المعلم حيث قال أن: سوريا جمهورية مدنية يحاول البعض إعادتها الى القرون الوسطى. ماذا يقصد النظام السوري دولة علمانية تحارب الإسلام. شيء عجيب أن تؤيد «الجمهورية الإسلامية الإيرانية» نظام علماني محارب لدين الله ويلعب على الوتر الطائفي عند قدومها مع وفد من الطائفة المسيحية للمؤتمر.

إسماعيل ٢٥ سنة إعلامي من حي بستان القصر: شاهدت وسمعت ما قاله المتحدثين في المؤتمر الصحفي لكيري والجعفري وخلصت الى نتيجة: ١-أنه يشبه المؤتمر بين بيكر وطارق عزيز قبل ضرب صدام ٢-حضور روسيا تحت شعار أن لا يكون للأسد مكان في الحل ٣-منعت إيران بعد الموافقة على حضورها وبدون ضجة ايرانية ٤-لا يوجد تمثيل في المؤتمر لعشرات الكتل المعارضة ٥-موضوع الإرهاب يتصدر أولويات كل من الجانبين بتعاريف مختلفة للإرهاب ٦-حضور ممثلي٤٠ دولة لتوثيق عدم الاتفاق. وقد قال كيري إن موضوع الضربة العسكرية لا يزال قائماً... إذاً نهاية بشار وحيداً وشيكة.

أحمد ٢٣ سنة عنصر من الجيش الحر: سأقول كلمتين تختصر جميع ما سيخرج منه هذا المؤتمر، بكل ثقة وبكل طمأنينة ومن قلب الثورة مدينة «حلب» نقولها «واللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ» [يوسف: ٢١]

عبد الله الأحمد ٢٨ سنة صحفي سوري: أي خير سياتي من مؤتمر يجلس به مجرمون ضد الإنسانية بالشعب السوري، لو لم يكن نظام الأسد عميل وحارس (لإسرائيل) لما سمح له الاستعمار بالجلوس هناك، بل خرب ودمّر سورية لأجلهم وقتل شعبها، متى ستفهم شعوبنا أن هذه الأنظمة الصهيونية المجرمة تأخذ شرعيتها من الاستعمار بدل شعبهم، ولولا شرعيتهم لما جلس ذلك الأسد الصهيوني ولا يوم بالحكم، وينطبق هذا على كل حكام الاستعمار وولاته بدولنا العربية، فالمصيبة بشعوبنا وليس بولاة الاستعمار الذي لو وقف الشعب بوجههم من أول يوم تم تنصيبهم فيه لما دفعوا ملايين الشهداء.

محمد ضياء الدين صابوني ٢٩ سنة إعلامي: لأنه ليست لدينا سياسة واضحة من مؤتمر جنيف٢، وكغيرنا من أفراد الشعب المغلوب على أمره ننتظر، إذا حقق الائتلاف مكسباً فسنمدحه، وإذا فشل فسنفضحه، هذه هي السياسة الفاشلة التي يتبعها «مثقفو الثورة» و«إعلاميّوها»، بكل أسف.

قال خبراء ومراقبون على مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك: إن كلمات المعارضة والنظام في الجلسة الافتتاحية أكدت أن كل طرف متمسك برأيه ومواقفه. وفيما أعلنت المعارضة السورية أن الهدف الوحيد من مشاركتها في مؤتمر جنيف٢ هو إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد بكل أركانه، يقول النظام إن هذا الموضوع «خط أحمر»، ويؤكد أن القرار الوحيد

المقبول من جنيف٢ هو توحيد الجهود من أجل «مكافحة الإرهاب». في سياق متصل أعلن بشار الأسد مؤخرًا أن أمامه فرصة للترشح لفترة رئاسية جديدة منتصف العام الجاري. ولأول مرة يلتقي طرفي النزاع في سوريا وجهاً لوجه منذ اندلاع الثورة السورية في مارس ٢٠١١. وفي يونيو ٢٠١٢ تم انعقاد مؤتمر جنيف الأول بدون طرفي النزاع وقرر تشكيل هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات بدون تحديد مصير بشار الأسد.

لنا كلمة: لم يعد بأرض وطننا العربي الكبير بقعة ليلتقي عليها أبناء التراب الواحد.. لم يعد هناك من أطراف محايدة ليصلحوا بين الأخوة المتنازعين لنعلو على جراح بلدنا الغائرة، هي وقفة للتاريخ، من يكبر لوقف نزيف دم الأخوة في البلد الواحد، من يتعالى أمام الوطن، لا للأشخاص، لا للقتل، لا للاعتقال، لا للظلم..

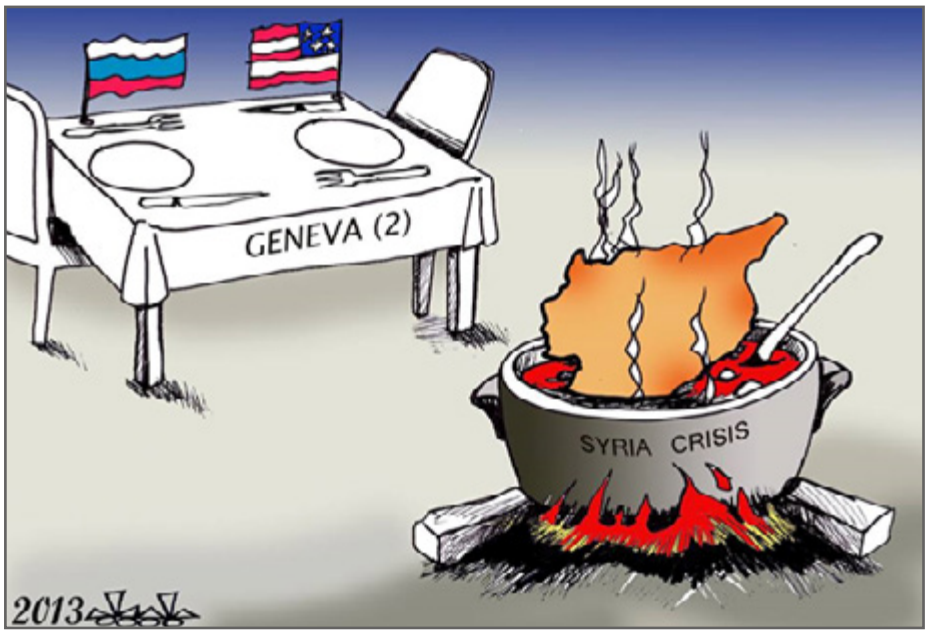

تحقيق: عمر الحياة

ودعت والدتي وذهبت إلى الجبهة، كانت والدتي قلقة جداً في هذه المرة، فقلت لها: يا أمي لن أخشَ شيئًا مادام الله معي، لا تقلقي فسأعود قريباً. حملت سلاحي وتوجهت إلى القتال، وعندما وصلت الجبهة وبدأ كل شخص يأخذ مهمته، قمنا للصلاة وبدأنا بالدعاء والتضرع إلى الله بأن ينصرنا ويخذل أعدائنا.

أثناء المعركة العنيفة، أصبت بقذيفة «أر بي جي» مما أسقطني أرضاً، ولم أشعر بشيء سوى التكبير. أخذت إلى المشفى الميداني لأعالج، لم يكن باستطاعة هذا المشفى أن يعالجني لذلك تم تحويلي إلى مشافي تركيا.

بدأ قلب أمي بالغليان، وإذا بالباب يدق بقوة ركضت أمي مسرعة تفتح الباب وتقول من، فيقول لها أحدهم: لقد استشهد ابنك في المعركة وظهر اسمه على التلفاز منذُ قليل. لم تعد تحس بما حولها، وانهمرت عينيها بالدموع، واجتمع نساء الحي عندها ليحاولوا أن يهدؤوا من حالتها.

بعد ساعات يأتي أحد أصدقائي من الجبهة ليطمئن أمي، فينظر بغرابة ويصرخ ماذا أصابكم؟، ودخل المنزل ينادي أمي، ليخبرها بصوت مرتفع لا تحزني إن ابنك حي يرزق والحمد لله، لقد أصيب بقذيفة «أر بي جي» وهو بخير، من أخبركم بأنه قد استشهد، خرجت أمي فوراً وقالت: أين ابني أين هو؟، فأخبرها بأنه في إحدى مشافي تركيا يعالج وسيعود قريباً، وقال لها: يا خالة لا تستمعي لكلام الإعلام الكاذب «الذي ينشر اسم أي شخص دون أن يتأكد من استشهاده»، مسحت أمي دموعها وصرخت إن ابني حي «الحمد لله».

بعد عدة أيام كانت أمي تطبخ لي أكلتي المفضلة وتحلم بعودتي قريباً، طرق الباب ففتَحَت، لقد عاد لها ابنها، حضنتني بحزن وفرح وعندما تمعنت النظر في قالت لي: لماذا أنت مقعد؟، وبدأت تصرخ أين أقدامك؟، وأصبحت تقبلني وتحضني فقلت لها: يا أمي هكذا قدر لي أن تذهب أقدامي قبلي إلى الجنة، لا تحزني يا أمي نحن لا نعترض على حكمة الله، ابتسمت أمي بحزن وقالت لي: الحمد لله الذي أعادك الي كيف ما كنت يكفيني أنك حي يا بني. أجلستني في مكاني وأطعمتني من طبخها اللذيذ.

ما زاد في قلبي حسرة هو رفض خطوبتي بسبب فقداني قدماي، قالت لي أمي: سأجد لك أجمل منها لا تحزن يا بني، فقلت: لا يا أمي لم أعد أرغب بالزواج الأن.

بعد أن تعودت على وضعي وتعودت علي أمي، بدأت بالعمل «ببسطة صغيرة تحوي بعض المواد الغذائية» بحيث أوفّر مصروفي وأساند والدتي، فهكذا أصبح حالي فقدت قدماي في سبيل لله لرفع راية الإسلام ولله الحمد والمنة.

إعداد: فارس الحلبي

أسرة الجريدة

المدير العام	هيئة التحرير			التدقيق اللغوي	العلاقات العامة	الإخراج الفني
رامي السيد	عمر الحياة	فارس الحلبي	مدين الثائر	ثائر أبو اليسر	أحمد أبو محمد	مؤسسة سمو الإعلامية
	ربيع الشام	عمر الفاروق				

المراسلات باسم المدير العام: rami.hibr@gmail.com

مع استمرار آلية الحرب الدائرة في مدينة حلب وتردّي الأوضاع المعيشية التي تشهدها المدينة في الآونة الأخيرة نتيجة قصف النظام لها بالبراميل والصواريخ الفراغية، يستمر معها مسلسل القتل واستباحة الدماء البريئة من المدنيين العزل وترافقهم أيضاً رياح الشتاء الباردة التي تجمد الدماء في عروقهم وتقتل أطفالهم الأبرياء.

من هذا المنطلق ونتيجة لتلك الأوضاع التي شاهدوها أمام أعينهم هبّ مجموعة من الشباب السوريين الذين غلت الدماء الوطنية في عروقهم وقلوبهم ومصرين على فعل شي يمكن أن يخدم ويساعد في معاناة إخوانهم في حلب، فشكلوا جمعية عرفت باسم «جمعية شباب ساعد» وذلك بالتنسيق مع مجموعة من الجمعيات الخيرية ضمن حملات منها «حملة شريان الحياة من ماليزيا إلى سوريا» إضافة إلى عدة مشاريع قامت الجمعية بتنفيذها في أكثر من مجال منها «مشروع توزيع بطانيات وحصص غذائية وتوزيع الحليب للأطفال» تم توزيعها في عدة أحياء فقيرة من

مدينة حلب وأخرى في الريف.

وفي المجال الطبي قام شباب ساعد بكفالة نقطة طبية في منطقة الطم، وكفالة المركز «مركز الحياة» في حي الكلاسة وتم أيضاً دعم مشفى الزرزور عن طريق فريق جمعية ساعد.

هذه الأعمال التي قاموا بها تعتبر من الأمور المحفزة للنهوض في المستوى المعيشي في مدينة حلب، وضمن المشاريع التي تقوم الجمعية بها وساهمت بشكل فعال في مساعدة الناس الفقراء توزيع الألبسة في صالة أثينا في حي الميسر وتم ذلك بالتعاون مع المكتب الإغاثي للحي ومجلس مدينة حلب.

والآن تقوم الجمعية بدراسة مشاريع تحضيرية بالتنسيق مع «مكتب أفكار» لخدمة كافة النواحي الاجتماعية وأكبر قدر من المحتاجين.

SHABAB SAED
shababsaed@hotmail.com
شباب ساعد
ساعد ولو بحبة

تقرير: عمر الحياة